

رسم: نور مرهف الجزماتي

تأليف: هبة مرهف الجزماتي

## قيمة العمل

متسول بثياب رثة في ملامحه حزن  
وبؤس.  
جلس في الشارع يطلب المال  
والصدقة من الناس



رآه شيخ حكيم ذو لحية بيضاء  
ووجه تبدو عليه علامات الهيبة  
والوقار.

سأله: ماذا تفعل؟

أجابه: أطلب المال لعلّ  
أحدهم يشفق، ويتصدق  
عليّ فأنا أحتاجه لأسدّ  
جوع بطون وجب عليّ  
النفقة عليها.  
الحكيم: ما رأيك بالعمل؟



المتسوّل: لا أستطيع العمل...  
إنه شيء يتطلب قدرات وأنا لا  
أملك أي قدرات.  
الحكيم: ليست كل الأعمال  
تتطلب قدرات خاصة، وبالطبع  
يبقى العمل أفضل من سؤال  
الناس.



فمن الرسول صلى الله عليه وسلم  
عندما سأله أحدهم من مال الصدقة  
قال له: **والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حَبْلَهُ،  
فِيحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا، فَيَسْأَلَهُ  
أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ.**





لقد كان نبي الله داوود عليه السلام يعمل  
زراداً ينسج الدروع ويبيعها مع أنه كان نبياً،  
وآتاه الله ملكاً عظيماً لا يحتاج معه إلى  
العمل، ولكنه عمل بياناً لقيمة العمل.  
فما بالك أنت؟ ألسنت مسلماً؟ ألا تؤمن  
بالرسل (صلى الله عليهم) وتحبهم، وتقتدي  
بهم؟

أجابه (بخجل): بلى

الحكيم: بما أنك مسلم وتحب  
الرسل يجب أن تعمل مثلهم  
فالمحبة تكون بطاعة المحبوب  
المتسؤل: حسناً.. سأقتدي بهم  
وسأذهب وأبحث عن عمل يناسبني  
الحكيم: هذا هو القرار الصحيح  
ففرح الرجل وشكر الحكيم لإيقاظه  
من غفلته.

